صيغة « أفعل » و « فُعلى »

الأستاذ إدريس العلمي

احب ان الفت النظر الى غلط لغوى اخذ يتردد بكثرة فى الايام الاخيرة على اعمدة الصحف العربية فى المشرق والمغرب وعلى السنة بعض المذيعين العرب آملا ان تعملوا على التنبيه عليه واصلاحه فى الوطن العربى كله لتوصيات مؤتمر التعريب المنعقد بالرباط فى سنة 1961 .

والغلط الذى نرجو ان تتفضلوا بالتنبيه عليه واضح فى العبارة التالية التى كثر استعمالها بمناسبة قيام حرب 10 رمضان بين العرب واليهود وهى **« الدولتان الاعظم »** .

فكلمة « الاعظم » هى على صيغة تفضيل للمفرد المذكر بينما يجب ان تطابق كلمة « الدولتان » بأن تكون على صيغة تفضيل للمثنى المؤنث فنقول : « الدولتان العظميان » ، فى حالة الرفع ونقول فى غير حالة الرفع : « الدولتين العظميين » .

اما كلمة « الاعظم » ونقول فى المثنى المذكر « الشعبان الاعظمان » او « القطران الاعظمان » ونقول فى المفرد المؤنث « الدولة العظمى » .

وكتب بعضهم : « الدولتان العظماوان » وهو غلط آخر لان وزن « فعلاوان » هو مثنى « فعلاء » لا «فعلى» فنقول مثلا « حمراوان » فى مثنى « حمراء » و «زرقاوان» فى مثنى « زرقاء » الخ ..

اما مثنى « عظمى » فليس له فى اللغة العربية سوى صيغة واحدة هى : « عظميان » فى الرفع و « عظميين » فى غير الرفع .

ولا يخفى ان « عظمى » مثل « فضلى » و « كبرى » و « صغرى » و « حسنى » هى على وزن « فعلى » الذى يثنى على صيغة « فعليان » مرفوعا و « فعليين » غير مرفوع ويجمع على صيغة « فعليات » فنقول : فى مثنى وجمع :

- عظمى : عظميان او عظميين — عظميات
- فضلى : فضليان او فضليين — فضليات
- حسنى : حسنيان او حسنيين — حسنيات

قال الله تعالى فى كتابه الكريم : « هل تتربصون بنا الا احدى الحسنيين » فقد قال عز من قال : « الحسنيين » فى مثنى « الحسنى » فلم يقل « الحسناويين » الذى هو مثنى « الحسناء » بل قال الحسنين مثنى حسنى .

ادريس بن الحسن العلمى

الله الحسين بن ابراهيم (النطنزى) (1) ، فرسم لقبه هذا (النطترى) ، بالتاء والراء بعد الطاء . وقد تصفحت هذه الكلمة فى الكتب بصور اخرى ، منها : (النطزى) بالنون والطاء والزاى ، كما وردت فى نسخ « خريدة القصر » المخطوطة ، على ما ذكرته فى مقدمة الجزء الاول من هذا الكتاب — قسم شعراء العراق (ص 30) ، ومنها : (النطرى) بالنون والطاء والراء ، كما وردت فى « نصرة الثائر على المثل السائر » (ص 192) . وانما هى (النطنزى) ، وهى نسبة الى (نطنز) ، بنونين مفتوحتين ، بينهما طاء مهملة ، وآخرها زاى ، ويقال (نطنزة) بزيادة هاء : بلد بين (قم) و (اصفهان) . و « الحسين » هذا ، رسم فى « نصرة الثائر » « الحسن » ، فذلك تصحيف آخر فيه . وهو اديب ، صاحب تصانيف فى الادب ، وكان يقال له « ذا اللسانين » . توفى فى المحرم سنة 497 هـ .

وممن ينسب الى (نطنز) ايضا : ذو اليراعتين تاج اصفهان ، وهو من اسباط « ذى اللسانين » . وكانت (نطنز) من جملة اقطاعه . وقد بنى دار كتب فى اصفهان ، تنوق فى بنائها ، واغرب فى انشائها . ترجمة العماد الكاتب القرشى الاصفهانى فى « خريدة القصر — قسم شعراء العجم » وقال انه سمع منه اكثر شعر الابيوردى . ومن اسباط « ذى اللسانين » ايضا : شمس الدين ابو الفتح محمد بن على بن ابراهيم (النطنزى) . ترجمه الصفدى فى « الوافى بالوفيات » (4 — 161) وقال : « كان من البلغاء اهل النظم والنثر ... كثير المحفوظ ، يحب العلم والسنة ، ويكثر الصدقة والصيام . ونادم الملوك والسلاطين . وكانت له وجاهة عظيمة عندهم ، وكان تياها عليهم ، متواضعا لاهل العلم . توفى فى حدود الخمسين والخمس مائة » ، واورد الصفدى من شعره مقطوعات قصارا ، رواية عن محب الدين بن النجار البغدادى .

محمد بهجة الاثرى — بغداد

---

(1) انظر كتاب الابيوردى للدكتور حقى . فقد اشار الى تصحيحها هناك .